الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٢١ مايو ٢٠٠٤

عرض صور جديدة لإهانة المعتقلين العراقيين

غياب القوانين الواضحة ومشاكل هيكلية سبب رئيسي للانتهاكات

صورة وزعتها شبكة «ايه بي سي نيوز» للمجندة الاميركية ليندي انجلند وهي تبتسم امام جثة سجين عراقي في سجن ابو غريب.(أ.ف.ب)

واشنطن- ايسر شرادر: اعترف كبار المسؤولين العسكريين الاميركيين امام مجلس الشيوخ امس الاول بان اخطاء ارتكبت في معاملة معتقلين عراقيين تعرضوا للتعذيب بايدي عسكريين ملمحين الى احتمال توجيه اتهامات جديدة قريبا.

واعلن رئيس لجنة القوات المسلحة في المجلس جون وورنر ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) لديها صور جديدة لممارسات العسكريين ضد المعتقلين العراقيين.

واستمعت اللجنة الى الجنرال جون ابي زيد رئيس اركان القيادة الاميركية الوسطى التي تشرف على العمليات في العراق وافغانستان وقائد القوات الاميركية في العراق الجنرال ريكاردو سانشيز ومسؤول السجون في قوات التحالف جيفري ميلر.

وقال الجنرال ابي زيد "لا شك ان اخطاء ارتكبت في ابو غريب واقبل تحمل مسؤوليتها". واكد الجنرال سانشيز من جهته "اتحمل مسؤولية ذلك".

وقال الجنرال ابي زيد ان عدد الحالات التي فتحت فيها تحقيقات منذ الحرب في افغانستان (خريف 2001) يبلغ "حوالى 75" الا انه نفى انتشار سوء المعاملة هذا في كل السجون. واضاف "لقد حدثت في افغانستان والعراق ومناطق اخرى".

وقال الجنرال ابي زيد "هناك مشاكل في التدريب والتنظيم، من الضروري ادخال تعديلات دقيقة جدا في مجال العقيدة" في اشارة الى النتائج الاولية لتحقيق تجريه ادارة التفتيش العام في الجيش اطلع عليها الثلاثاء الماضي. واضاف "عقيدتنا ليست جيدة. ثمة اشياء كثيرة غير جيدة نقوم بها في اطار هذه الحرب".

وقال رئيس اركان القيادة الاميركية الوسطى التي تضم العراق "نظرا الى العناصر التي جمعت حتى الان نظن ان مشاكل هيكلية كانت موجودة في السجن قد تكون ساهمت في هذه الاحداث".

وردا على سؤال حول تقارير اللجنة الدولية للصليب الاحمر حول اساءة معاملة معتقلين في العراق، قال ابي زيد انه لم يتلق بعض هذه التقارير وانه حصل على البعض الاخر لكن بشكل متأخر. واوضح "نواجه مشكلة فعلية بشأن الطريقة التي تعالج فيها تقارير اللجنة الدولية للصليب الاحمر والطريقة التي تنتقل في هرمية القيادة".

وفي اشارة الى تقرير يعود الى فبراير 2004، قال ابي زيد "قرأته للمرة الاولى في مايو" موضحا في الوقت ذاته "لا اسعى الى ايجاد اعذار. لكني اقول ببساطة اننا لا نراها كلها (التقارير). احيانا يتلقى المسؤولون في مستوى اقل التقرير ويعملون عليه بشكل سري".

واكد ابي زيد ان الافتقار للقوانين الواضحة من اعلى مستويات قيادته ربما يكون قد خلق مناخ الانتهاكات في سجن ابو غريب. وكان ذلك هو الاعتراف الاميركي الاكثر صراحة حتى الان بان اخفاقات القيادة ربما تكون قد خلقت الظروف التي اعطت بروزا للانتهاكات الجسمانية والاهانات الجنسية للمعتقلين العراقيين

من جهة اخرى قال سَانشيز ان اي امر لم يصدر لاشراك حراس من الشرطة العسكرية في استجواب معتقلين. واوضح انه وضع في نوفمبر 2003 سجن ابو غريب تحت "اشراف" الاستخبارات العسكرية لتحسين حماية الموقع فقط.

من جهته قال الكولونيل مارك وارن كبير المستشارين القانونيين للقوات الاميركية في العراق ان بعض تقنيات الاستجواب في العراق لا تخالف اتفاقات جنيف حول معاملة المعتقلين.

من ناحية اخرى عرضت وسائل الاعلام الاميركية امس صورتين لحارسين في سجن ابو غريب الذي تشرف عليه الولايات المتحدة وهما يرفعان ابهامهما علامة الابتهاج عند جثة معتقل غير معروف الهوية في السجن. وظهر في احدى الصورتين العسكري الاميركي تشارلز غارنر وهو يرفع ابهامه ويبتسم للكاميرا فوق جثة كانت ملفوفة بكيس اسود. كما ظهرت في الصورة الثانية العسكرية سابرينا هارمان.

عن خدمة لوس انجلوس تايمز

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية